2021

تأثير اللوبي الصيني على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال الفترة (2001-2016)

محمد خليل

باحث ماجستير العلوم السياسية

كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية – جامعة الإسكندرية

ملخص

تناقش الدارسة كيفية تأثير اللوبي الصيني على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال الفترة من (2001) حتى نهاية عام (2016)، وكيفية التطور في الآليات المستخدمة من أعضاء اللوبي الصيني، ومدى فعاليتها للتأثير على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين، بالإضافة لمناقشة دور جماعات الضغط (اللوبيات) في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية.

استهدفت الدراسة إبراز دور الفواعل غير الرسمية مثل اللوبي الصيني في التأثير على عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي في النسق الدولي، بالإضافة لتوضيح التطور في منظور أعضاء اللوبي الصيني خلال الفترة (2001–2016) عن عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين بالإضافة لإبراز التطور في الآليات، والأساليب المستخدمة من قبل أعضاء اللوبي الصيني للتأثير على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين، ومدى فعاليتها.

توصلت الدراسة لتعريف دور جماعات الضغط مثل اللوبي الصيني، والآليات، والأساليب المستخدمة من قبلهم للتأثير على مراكز عملية صنع القرار الخارجي في الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الدول، والقضايا المختلفة مثل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه جمهورية الصين الشعبية بالإضافة لتوضيح الفارق في الفعالية لدى أعضاء اللوبي الصيني في التأثير على عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين كنتيجة لاختلاف المنظور، والآليات، والأساليب المتبعة لدى أعضاء اللوبي الصيني خلال الفترة (2001–2016).

Abstract

The study discusses how the Chinese lobby affects US foreign policy towards China during the period from (2001) until the end of (2016) and how the mechanisms used by members of the Chinese lobby have been developed and how effective they are to influence US foreign policy towards China in addition to discussing the role of pressure groups (lobbies) In influencing US foreign policy.

The research aimed to highlight the role of informal actors such as the Chinese lobby in influencing the American foreign decision-making process

in the international system during the period (2001-2016) in addition to highlighting the development in the mechanisms and methods used by members of the Chinese lobby to influence the US foreign policy towards China and its effectiveness.

The study found to highlight the role of pressure groups such as the Chinese lobby and the mechanisms and methods used by them to influence the centers of the external decision-making process in the United States of America towards various countries and issues such as the American foreign policy towards the People's Republic of China in addition to clarifying the development in the effectiveness of the members of the Chinese lobby in influencing the process of American foreign decision-making towards China as a result of the different external factors in the international pattern, mechanisms and methods used by the members of the Chinese lobby between the period (2001-2008) and the period (2009-2016).

المقدمة

يتمتع اللوبي الصيني الجديد بالقدرة على التأثير الفعال في عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي مع بداية القرن الواحد والعشرين، حيث مثلت فترة التسعينيات من القرن العشرين مرحلة انتقالية في الآليات التي يعتمد عليها أعضاء اللوبي الصيني الجديد، والمؤيدون لهم في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين نتيجة التغيرات في قطبية النسق الدولي، وتحوله من نسق ثنائي القطبية قائم على الصراع بين الولايات المتحدة الأمريكية، وبين الاتحاد السوفيتي فيما أطلق عليه (الحرب الباردة) إلى نسق دولي أحادي القطبية بزعامة الولاية المتحدة الأمريكية.

سعى أعضاء اللوبي الصيني الجديد لاعتماد سياسة جديدة في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين بالإضافة لوجود مثقفين صينيين ودبلوماسيين صينيين لديهم معرفة بعملية صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين، وسبل التأثير عليها نتج عنها تخلى أعضاء اللوبي الصيني عن سياسة التواصل مع أعضاء البيت الأبيض الأمريكي، والرئيس الأمريكي كمركز وحيد لعملية صنع القرار الخارجي الأمريكي، ومحاولة التواصل مع أعضاء الكونجرس الأمريكي من خلال اللقاءات

المرتبة بين أعضاء الكونجرس الأمريكي، وبين أعضاء الحكومة الصينية، وتوفير معلومات لهم من أجل التعرف على الصين بشكل موسع، وعن أهمية الصين كشريك استراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية في النسق الدولي الجديد (sutter, 2013, pp. 119–130)

قدم أعضاء اللوبي الصيني الجديد الدعوة لأعضاء الكونجرس الأمريكي لزيارة الصين واللقاء مع أعضاء الحكومة الصينية والشعب الصيني لتغيير التوجه المعادي للصين لدى أعضاء الكونجرس الأمريكي وإيجاد وسائل إعلامية مثل اللقاءات الصحفية والندوات وإنشاء القنوات الخاصة والتعاون مع المجلات والصحف الأمريكية والتواصل مع المراكز الفكرية الأمريكية مثل مركز نيكسون ومركز كارتر وإنشاء المعاهد الصينية وزيادة التبادل الطلابي بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية والتعاون مع الحكومة الأمريكية لإيجاد موقع للثقافة الصينية في المتاحف الأمريكية كوسيلة لتعريف الجماهير الأمريكية بالثقافة الصينية. (herbenar, 2011, pp. 9–12)

اهتم أعضاء اللوبي الصيني الجديد بالتواصل مع رجال الأعمال الأمريكيين أصحاب الاستثمارات الضخمة في الصين، واستخدام جماعات الضغط التابعة لهم للتأثير على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين، ومع أعضاء اللوبيات التابعة لدول أخرى في النسق الدولي ترتبط بعلاقات وطيدة مع الصين مثل التواصل بين أعضاء اللوبي الصيني الجديد، وبين أعضاء اللوبي التابع لهونج كونج نتيجة لكل هذه العوامل، والتطورات في نهاية القرن العشرين، بالإضافة إلى تمرس أعضاء اللوبي الصيني الجديد في استخدام آليات الضغط على عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين.

تمرس أعضاء اللوبي الصيني الجديد في استخدام الآليات الجديدة أدى لإحداث تأثير فعال على عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين، وتحول موقف الصين لتصبح شريكًا استراتيجيًا للولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الرئيس (جورج بوش الابن، والرئيس أوباما) لمواجهات التحديات التي تهدد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في النسق الدولي، واقتصرت السياسة الخارجية الأمريكية التنافسية، والصراعية مع الصين على كونها جزءًا من خطابات الترشح للرؤساء الأمريكيين للحصول على أصوات الناخبين الأمريكيين، وإبراز عجز الرئيس الحالي لكن عند تولى رئيس جديد للولايات المتحدة الأمريكية كان الهدف من السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين على زيادة توطيد العلاقات الاقتصادية، والسياسية بين الدولتين، والتعامل مع دولة الصين كشريك رئيسي في النسق الآسيوي، والنسق الدولي لتحقيق مصالح الولايات المتحدة الأمريكية مما يدل على الفعالية التي اكتسبها

أعضاء اللوبي الصيني الجديد في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال الفترة (2001-2016).

الأهمية البحثية

تتضح أهمية الدراسة في جانبين، أولهما الأهمية العلمية أو الاكاديمية، وثانيهما الأهمية العلمية أو التطبيقية، وذلك على النحو التالي :

1- الأهمية الأكاديمية

تهتم الدراسة بتوضيح آليات وأساليب الضغط المعتمدة من قبل أعضاء اللوبي الصيني للتأثير على عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين خلال الفترة (2001 – 2016) من خلال العلاقة بين الآليات المستخدمة من قبل أعضاء اللوبي الصيني وبين تأثيرها على عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين.

2- الأهمية التطبيقية

تستهدف الدراسة تقديم النصح لصانع القرار الخارجي المصري ولصانعي القرارات الخارجية العربية بخصوص تأثير جماعات الضغط أو جماعات المصالح (اللوبيات) على عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضايا المختلفة في النسق الدولي وعلاقاتها مع الدول المختلفة في النسق الدولي.

المشكلة البحثية

تأخذ الدراسة بعين الاعتبار معرفة تأثير اللوبي الصيني الجديد في الولايات المتحدة الأمريكية على عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس (بوش الأبن) وخلال فترة الرئيس (باراك أوباما) ولذلك **تتمحور المشكلة البحثية حول تساؤل رئيسي قوامه:**

(ما مدى فعالية تأثير اللوبي الصيني على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال الفترة من 2001 حتى نهاية عام 2016؟)

ويندرج تحت هذا التساؤل العديد من التساؤلات الفرعية أبرزها:

1. كيف تطورت أهداف وآليات تأثير اللوبي الصيني على السياسة الخارجية الأمريكية خلال الفترة من 2001 حتى نهاية 2016؟

2. كيف أثر اللوبي الصيني على أهم القضايا التي تحرك السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال الفترة (2001- 2016)؟
3. إلي أي مدى اختلفت فعالية اللوبي الصيني في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال الفترة (2001–2008) عنها خلال الفترة (2009–2016)؟

هدف الدراسة

يهدف الباحث من خلال الدراسة إلى تحقيق عدد من الأهداف وذلك على النحو التالي:

1. الوقوف على أهمية دور الفواعل غير الرسمية مثل جماعات الضغط واللوبيات التابعة لأجندات سياسية معينة في التأثير على شكل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه قضايا معينة.
2. العمل على توضيح الدور الفعال الذي يقوم به اللوبي الصين في الولايات المتحدة الأمريكية في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه دولة الصين.
3. التعرف على الطريقة التي تمكن الدول الساعية للتأثير على السياسة الخارجية الأمريكية تجاهها وذلك من خلال دراسة دور اللوبي الصيني في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين.

منهج البحث

توظف الدراسة أكثر من منهجية من مناهج البحث لتتمكن من توضيح دور اللوبي الصيني في الولايات المتحدة الأمريكية وتأثيره على شكل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين وهم منهجي الاستقراء ومنهج صنع القرار.

وأما عن المنهج الاستقرائي، يتم تعريف المنهج الاستقرائي على أنه المنهج الذي يقدم استدلال يتألف من عدد من المقدمات لا نلتزم فيه بعدد معين وانما كلما زاد عددها زاد احتمال صدق النتيجة يشترط في تلك المقدمات أن تكون تصويراً للواقع أي تعبيراً صادقاً عن سير الوقائع أو الظواهر أو الحوادث في العالم من حولنا ؛وننتقل من تلك المقدمات إلى نتيجة عامة تنطوي على تفسير لتلك الوقائع مضمون تلك المقدمات (زيدان، 2003, ص43)

وتستخدم الدراسة المنهج الاستقرائي في ملاحظة الظواهر المنوطة بدور اللوبي الصيني في الولايات المتحدة الأمريكية وتأثيره على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين واستخلاص القاعدة الخاصة منها للقدرة على تعميمها.

أما منهج صنع القرار، يُعرف منهج صنع القرار على أنه النظر إلى النظام السياسي باعتباره ميكانزيم لصنع القرارات (المنوفى، 2009, ص44) وتهتم الدراسة بمعرفة تأثير اللوبي الصيني على صانع القرار الخارجي للولايات المتحدة الأمريكية تجاه الصين بالإضافة إلى كيفية تعامل صانع القرار الخارجي مع اللوبي الصيني.

سنتناول الموضوع محل الدارسة من خلال المحاور الأتية :

1- المحور الأول : المحور الأول: تأثير اللوبي الصيني على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة حكم بوش الأبن (2001-2008).

2 – المحور الثاني : المحور الأول: تأثير اللوبي الصيني على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة حكم باراك أوباما (2009-2016).

المحور الأول

تأثير اللوبي الصيني على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة حكم بوش الأبن (2001-2008)

تناول الرئيس (بوش الابن) خلال حملته الرئاسية في عام (2000) السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس (كلينتون) بالنقد بسبب تعامل حكومة الولايات المتحدة الأمريكية مع الصين كشريك استراتيجي في تحقيق مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في النسق الآسيوي؛ لذلك أخذ بعين الاعتبار ضرورة الإشارة لضعف الرئيس (كلينتون) خلال فترة رئاسته للولايات المتحدة الأمريكية من تحديد المصلحة القومية للولايات المتحدة الأمريكية مما أدى لعدم قدرتها على تحقيقها مما أدى للتأثير بالسلب على الاقتصاد الأمريكي، وتراجعه خلال فترة رئاسته في مقابل صعود القوة الاقتصادية الصينية في النسق الآسيوي، والنسق الدولي.

رأى الرئيس (بوش الأبن) أن الصين لا تعتبر شريكًا للولايات المتحدة الأمريكية في النسق الآسيوي، ولكنها منافس استراتيجي يهدد مصالح الولايات المتحدة في النسق الآسيوي في الوقت

الحالي، وفي النسق الدولي في المستقبل، بالإضافة إلى قيام (كونداليزا رايس) رئيسة المجموعة الاستشارية للسياسية الخارجية الأمريكية في حملة (بوش الابن) بنشر مقال لها خلال عام (200) توضح من خلاله خطورة الصين على الولايات المتحدة الأمريكية، وسعيها للسيطرة على النسق الآسيوي كبداية للسيطرة على النسق الدولي، ومزاحمة الولايات المتحدة الأمريكية في سيطرتها عليه، بالتالي اعتمد (بوش الابن) على شعار (anything but Clinton) كإعلان لرفضه لشكل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة (كلينتون)(lida, 2009, pp.83-85).

أشار الرئيس (بوش الأبن) إلى قضايا حقوق الإنسان في الصين وسوء تعامل إدارة الرئيس (كلينتون) معها؛ حيث أعلن أنه سيعتمد على التجارة الحرة مع الصين كوسيلة لإيجاد تغيير داخلي في الصين يؤثر على النظام السياسي الصيني بخلاف كل التعقيدات التي يضعها (كلينتون) في تعاملاته الاقتصادية، والتجارية مع الصين مما ينتج عنه فشل في التأثير على النظام السياسي الصيني، وضرورة التواصل مع الحكومة الصينية لإقناعها بالانضمام لمنظمة التجارة العالمية كوسيلة للتأثير على النظم الصيني في تعامله المجحف مع العمالة الصينية (RICE, 2000).

أخذ الرئيس (بوش الابن) بعين الاعتبار ضرورة تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية، وحلفائها من الدول الآسيوية مثل اليابان، وكوريا الجنوبية، وتايلاند، والهند، والفلبين، وتايوان، والعمل على الحد من التطور النووي الصيني، بالإضافة إلى تقديمه وعد مباشر لحكومة تايوان بالحماية العسكرية الأمريكية من أي تعدي من جانب الحكومة الصينية، وبيع الأسلحة الدفاعية الأمريكية لها.

تناول الرئيس (بوش الابن) خلال حملته الرئاسية الإشارة للصين كتهديد أمني للولايات المتحدة الأمريكية، ولحلفائها في النسق الآسيوي، ويهدد دور الولايات المتحدة الأمريكية كضامن للسلام، والديمقراطية في النسق الدولي بسبب التطور المتزايد في القوة العسكرية الصينية، بالإضافة إلى القوة النووية الصينية التي تعيد للأذهان فكرة وجود حرب باردة جديدة بين الدولتين في المستقبل؛ لذلك يرى ضرورة تهيئة نظام دفاعي صاروخي لحماية الأمن القومي الأمريكي، والضغط على الحكومة الصينية لمنع انتشار الأسلحة النووية، وضرورة عودة استراتيجية التحالفات للسيطرة على الصين، وتجنب أي حرب قادمة معها.

نجح أعضاء اللوبي الصيني الجديد في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية خلال فترة الرئيس (بوش الابن) حيث لم تتخطَ الوعود التي قدمها خلال حملته الرئاسية عن كونها وسيلة للقضاء على المنافسين على منصب الرئيس الأمريكي بسبب فعالية الآليات التي استخدمها أعضاء اللوبي الصيني الجديد من خلال التواصل الفعال مع (كولن باول) وزير الخارجية الأمريكية خلال فترة الرئيس (بوش الابن)؛ حيث توضيح دور الصين كشريك تجاري للولايات المتحدة الأمريكية، وأهمية التعاون مع الصين لتحقيق المصالح الاستراتيجية الأمريكية في النسق الدولي، والنسق الآسيوي بالإضافة لتأثيرهم على أعضاء الكونجرس الأمريكي مما قلل من الاعتراضات على وجود سياسة خارجية أمريكية قائمة على كون الصين شريكًا استراتيجيًا للولايات المتحدة الأمريكية، والتوسع في التواجد في الإعلام الأمريكي، والتواصل مع المراكز الفكرية الأمريكية، وإنشاء المعاهد الصينية في الولايات الأمريكية (JONES, 2008).

أهداف السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس (بوش الابن)

تأثرت عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي بفعالية دور اللوبي الصيني الجديد في التأثير على مراكز صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين خلال فترة الرئيس (بوش الابن) بالتالي ركزت السياسة الخارجة الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس (بوش الابن) على تحقيق الأهداف التالية:

1- تعزيز التعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية، والصين في مجال القضاء على الإرهاب الدولي

ساعدت أحداث سبتمبر في عام (2001) بالإضافة لدور اللوبي الصيني الجديد في التأثير على شكل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين بسبب وجود خطر يتمثل في إرهاب أكبر من الصين يهدد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في النسق الدولي، ويهدد أمنها القومي بشكل مباشر لذلك تناول صناع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين ضرورة التعامل مع الصين كشريك رئيسي للولايات المتحدة الأمريكية في حربها مع الإرهاب حيث سعت الحكومة الأمريكية لتعزيز دور الصين في محاربة الإرهاب في النسق الآسيوي، وهو ما أبرزه تقرير استراتيجية الأمن القومي في عام 2002 من خلال تناول أهمية وجود تعاون بين الدول في النسق الدول لمحاربة خطر الإرهاب، والفوضى (POWELL, 2001).

2- فتح مجالات التجارة الحرة بين الولايات المتحدة الأمريكية، وبين الصين، وتوطيد العلاقات الاقتصادية بين الدولتين

سعى صناع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين خلال فترة الرئيس (بوش الابن) للوصول لحل لقضايا حقوق الإنسان في الصين من خلال السعي لزيادة التجارة بين البلدين، ودعوة المستثمرين الأمريكيين لزيادة استثماراتهم في الصين، والعمل على إزالة العقبات التي تعرقل زيادة التعاملات الاقتصادية بين البلدين كوسيلة لتطوير الوضع الاقتصادي في الصين، وتحسين مستوى المعيشة لدى المواطنين الصينيين مما يؤدي لزيادة تحسين أوضاع حقوق الإنسان في الصين، وبالإضافة لأهميته الاقتصادية لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية في النسق الآسيوي، وزيادة التقارب الدبلوماسي مع الجانب الصيني لينتج عنه صيغة جديدة من العلاقات بين الدولتين تحافظ على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية السياسية، والاقتصادية في النسق الآسيوي، وحماية حلفائها في النسق الآسيوي، وحل القضايا الدولية العالقة بينهم، وبين الصين مثل القضية التايوانية (NIRAY, 2008, pp.8-11).

محددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس (بوش الأبن)

تحكمت مجموعة من المحددات في شكل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس (بوش الابن) وهذه المحددات هي :

1- بروز اللوبي الصيني الجديد في الولايات المتحدة الأمريكية

تمكن أعضاء اللوبي الصيني الجديد من النجاح في فهم آلية صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين، ومعرفة كيفية التأثير في مراكز صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين نتيجة للنتائج الفعالة التي حققها أعضاء اللوبي الصيني الجديد في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس (كلينتون) مما نتج عنه اهتمامهم بضرورة التطور في الآليات التي يستخدمونها للتأثير على عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين للتأثير بفعالية أكبر خلال فترة الرئيس (بوش الابن) مما نتج عنه زيادة أعداد أعضاء الكونجرس الأمريكي أصحاب التواصل، والتمويل من اللوبي الصيني الجديد، وإنشاء معاهد صينية في الولايات الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية، وزيادة البعثات الدراسية بين البلدين، والاهتمام بالتواصل مع المراكز الفكرية الكبرى في الولايات المتحدة الأمريكية مثل لمركز نيكسون، ومركز كارتر (CARTER, 2020).

2- تأثير الهجوم الإرهابي على برج التجارة العالمي في عام (2001)، وانهيار البورصة الأمريكية في عام (2008)

تأثرت عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين خلال فترة الرئيس (بوش الابن) بالهجوم الإرهابي على برج التجارة العالمي في عام (2001) من خلال تغير أولويات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين حيث لم تعد الصين التهديد الأكبر لمصالح الولايات المتحدة الأمريكية، ولأمنها القومي بل امتلكت دورًا رئيسيًا في خطة الولايات المتحدة الأمريكية لمحاربة الإرهاب في النسق الآسيوي لحماية مصالحها، وأمنها القومي كنتيجة للقوة العسكرية الصينية المتزايدة، والقوة الاقتصادية الصينية في النسق الآسيوي.

نجح انهيار البورصة الأمريكية في عام (2008) من التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس (بوش الابن) حيث قامت الصين بتقديم تعهد للحكومة الأمريكية بدفع مبلغ أربع تريليونات يوان ما يعادل 150 مليار دولار أمريكي لمساعدة حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في تخطى الأزمة بالإضافة لتقديم المساعدات لتدعيم البنية التحتية في المناطق الريفية الأمريكية عن طريق إنشاء الطرق، والسكك الحديدية، والمطارات بالإضافة إلى قيام الحكومة الصينية من خفض أسعار الفائدة على القروض ثلاث مرات خلال شهرين للمستثمرين الأمريكيين بالتالي تحولت الصين لشريك رئيسي للولايات المتحدة الأمريكية في تحقيق مصالحها في النسق الآسيوي، والنسق الدولي (ZHANG, 2010, pp.90-95).

3- صعود القوة الاقتصادية الصينية في النسق الدولي

نجحت الحكومة الصينية خلال فترة الرئيس (بوش الابن) من زيادة المقدرة الاقتصادية للصين من خلال زيادة معدلات التبادل التجاري بين الدولتين لتصبح الصين الشريك التجاري الأكبر للولايات المتحدة الأمريكية حيث في عام (2001) تمثلت الصادرات الأمريكية للصين بمقدار 19.182 مليار دولار، والواردات الأمريكية من الصين بمقدار 102.278 مليار دولار حيث عجز الميزان التجاري بين الدين لصالح الصين بمقدار 83.096 مليار دولار بالمقابل في عام (2008) تمثلت الصادرات الأمريكية للصين بمقدار 69.732 مليار دولار، والواردات الأمريكية من الصين بمقدار 337.772 مليار دولار أمريكي حيث عجز في الميزان التجاري لصالح الصين بمقدار 268.039 مليار دولار أمريكي (CENSUS, 2008).

ثبتت القوة الاقتصادية للصين عن طريق صفقات قامت بها الحكومة الصينية من أجل شراء سندات الخزينة الأمريكية حيث نجحت الحكومة الصينية في عام (2006) إلى شراء سندات للخزينة الأمريكية بمبالغ تم تقديرها ب(247) مليار دولار بالإضافة لسعي الحكومة الصينية لشراء مجموعة من ديون الحكومة الأمريكية لدى البنك المصرفي تم تقديرها خلال فترة الرئيس (بوش الابن) ب(585) مليار دولار (WANG, 2010, pp.167-170).

آليات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس (بوش الابن)

تمثل نجاح أعضاء اللوبي الصيني الجديد في التأثير الفعال على عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي خلال فترة الرئيس (بوش الابن) الآليات التي أخذها صناع القرار الخارجي الأمريكي في تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين بالرغم من زيادة القوة الصينية العسكرية، والاقتصادية، والخطابات التي ألقاها الرئيس (بوش الابن) خلال فترة الانتخابات في عام (2000) التي نددت بالسياسة الخارجية الأمريكي للرئيس (كلينتون) تجاه الصين التي تعتمد على الصين كشريك في النسق الدولي، ولكن خلال فترة الرئيس (بوش الابن) نجح أعضاء اللوبي الصيني الجديد في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية خلال فترة الرئيس (بوش الأبن) لتصبح الصين شريكًا استراتيجيًا لتحقيق مصالح الولايات المتحدة الأمريكية بدلًا من كونها منافس للولايات المتحدة الأمريكية تسعى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لاحتوائها، بالتالي اعتمد صانع القرار الخارجي الأمريكي على آليات السياسة الخارجية الأمريكية كالتالي:

1- الآلية الدبلوماسية

سعت الحكومة الأمريكية خلال فترة الرئيس (بوش الابن) لتعزيز العلاقات الدبلوماسية مع حكومة الصين نتيجة لدور اللوبي الصيني الجديد، والمؤيدين له في الولايات المتحدة الأمريكية لذلك كانت البداية في مؤتمر إيبك APEC في شنغهاي عام (2001) الذي سعى من خلاله الرئيس الأمريكي (بوش الأبن) للتواصل مع الرئيس الصيني (جيانغ زيمين) لزيادة التنسيق، والتعاون الدبلوماسي بين الدولتين في مواجهة القضايا المختلفة التي تهدد مصالح الدولتين في النسق الدولي مثل التنسيق بين جهود الدولتين في مواجهة خطر الإرهاب .

تناول الرئيس (بوش الابن) في زيارته للصين في عام (2002) المباحثات مع أعضاء الحكومة الصينية بخصوص التعاون الاقتصادي بين البلدين حيث ناقش الرئيس الأمريكي حلول

للمشاكل المالية، والتجارية بين البلدين بالإضافة لسعيه لوضع حل لقضية تايوان، وتأكيد دعمه لوضع خطة لتوحيد الصين مرة أخرى (COOPER, 2009, p.16-20) .

ركزت الحكومة الأمريكية خلال زيارة رئيس مجلس الدولة في الحكومة الصينية في عام (2003) للولايات المتحدة الأمريكية لزيادة التعاون، والتنسيق الدبلوماسي مع الحكومة الصينية من خلال التصريحات التي ألقاها الرئيس (بوش الأبن) التي أكد من خلالها على حرص حكومة الولايات المتحدة الأمريكية على زيادة التعاون الدبلوماسي بين البلدين، وسعي الحكومة الأمريكية للوصول لحل للخلافات بين البلدين عن طريق التفاهم، والاحترام المتبادل بدلًا من الصراع بين البلدين.

تواجد الرئيس (بوش الابن) في مؤتمر APEC في عام (2004) في سانتياغو، وقام بعقد لقاء مع الرئيس الصيني (هو جين تاو) أكد من خلاله على حرص حكومة الولايات المتحدة الأمريكية على تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وتعزيز التعاون، والتنسيق بين البلدين في مواجهة القضايا الدولية، والإقليمية التي تهدد مصالح الدولتين، وأخذ الرئيس (بوش الابن) بعين الاعتبار توضيح حرصه على الحفاظ على السلام، والاستقرار في النسق الآسيوي، ودعمه لوجود ممثل وحيد للشعب الصيني في النسق الدولي من خلال إعادة توحيد تايوان مع الصين (CHINA, 2004).

برز نجاح أعضاء اللوبي الصيني الجديد من خلال التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين لاعتماد الآلية الدبلوماسية لتعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية، وبين الصين، ودعم توحيد تايوان مع الصين مرة أخرى على خلاف تصريحات (بوش الابن) خلال حملته الانتخابية في عام (2000)

2- الآلية الاقتصادية

حازت الآلية الاقتصادية للسياسة الخارجية الأمريكية لصانع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين على الاهتمام الأكبر كنتيجة للصعود الاقتصادي للصين في النسق الدولي؛ حيث تمثلت القضايا بين الدولتين في عدم احترام الصين لحقوق الملكية الفكرية، والمخاوف من جودة وسلامة المنتجات الصينية المصدرة للسوق الأمريكي، وسعر الصرف للعملة الصينية(اليوان).

منحت الحكومة الأمريكية خلال فترة الرئيس (بوش الابن) للصين اتفاقية (وضع العلاقات التجارية الطبيعية الدائمة) التي أنهت عقد من الصراع بين الحكومة الأمريكية، والصينية خلال فترة الرئيس (كلينتون) مما نتج عليه تعزيز التعاون الاقتصادي بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين الصين.

ضغطت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية على الحكومة الصينية لتصبح عضوًا في منظمة (التجارة الدولية) كوسيلة لحل الخلافات بين البلدين بخصوص القضايا الاقتصادية حيث يحدد انضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية المعايير التجارية، والاقتصادية للصين، بالإضافة للسماح للصين للتعامل التجاري بشكل فعال مع الدول الكبرى في النسق الدولي، والأعضاء في المنظمة؛ لذلك خلال عام (2001) قامت الحكومة الأمريكية، والحكومة الصينية بمفاوضات لوضع شروط دخول الصين للمنظمة مما نتج عنه تأكيد دخول الصين في المنظمة مما أدى لتعزيز الصعود الاقتصادي للصين من خلال تزايد نسبة التدفق في رؤوس الأموال الأجنبية للصين من الدول المختلفة في النسق الدولي، وزيادة الاحتياطات المالية من الدولار الأمريكي وارتفاع المدارات للمستثمرين من مختلف الدول في النسق الدولي في البنوك الصينية (عياد، 2007, ص 36-40) .

أبرزت تطورات العلاقات الاقتصادية بين الولايات المتحدة الأمريكية، وبين الصين، وتعزيز التبادل بين البلدين، وحل مشكلة (اتفاقية التطبيع) خلال فترة التسعينيات، وحل مشكلة انضمام الصين لمنظمة (التجارة الدولية) على نجاح دور اللوبي الصيني الجديد من خلال الآليات الجديدة التي اعتمدها لمواجهة التغيرات في النسق الدولي بعد انتهاء الحرب الباردة في التأثير على شكل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس (بوش الابن).

3- الآلية العسكرية

اعتمد صانع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين خلال فترة الرئيس (بوش الابن) على الآلية العسكرية للسياسة الخارجية الأمريكية في تعزيز التطور في العلاقات الثنائية بين الولايات المتحدة الأمريكية، وبين الصين، وليس في محاولة احتواء الصين كما أعلن الرئيس (بوش الابن) خلال حملته الرئاسية.

قامت الحكومة الأمريكية في عام (2001) بإنشاء درع صاروخي لحماية الولايات المتحدة الأمريكية من أي تهديدات محتملة من الدول المتواجدة في النسق الآسيوي دون التشاور مع الدول الحليفة للولايات المتحدة الأمريكية في آسيا حتى لا تؤثر على توجه الحكومة الأمريكية في تعزيز العلاقات الخارجية الأمريكية الصينية.

توجهت الحكومة الأمريكية لتوجيه قوتها العسكرية في مواجهة القضايا المهددة لأمنها القومي بدرجة أكبر من الصين مثل الإرهاب، بالتالي لم تسعَ الحكومة الأمريكية لإيجاد صراعات مع الجانب

الصيني بل سعت لتنسيق الجهود العسكرية بين الدولتين لمواجهة المخاطر التي تهدد مصالحهما المشتركة في النسق الدولي (MITCHELL, 2001).

برز دور أعضاء اللوبي الصيني في التأثير على السياسة الخارجية الأمريكية من خلال التأثير على البيت الأبيض، والكونجرس الأمريكي، والإعلام الأمريكي لتوضيح أهمية التعاون العسكري بين البلدين لحماية مصالحهما المشتركة في النسق الدولي.

4- الآلية الإعلامية

استخدم صانع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين الآلية الإعلامية في السياسة الخارجية الأمريكية لتحقيق أهدافه من تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية، وبين الصين.

صرحت الحكومة الأمريكية في عام (2002) عن طريق (تقرير استراتيجية الأمن القومي) بضرورة توحيد الجبهات بين الدول الكبرى في النسق الدولي في مواجهة المخاطر الجديدة المهددة لمستقبلهم مثل الإرهاب والفوضى بدلًا من التنافس بين الدول الكبرى في النسق الدولي كرسالة لمستقبل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين.

عقد الرئيس الأمريكي (بوش الابن) مؤتمرًا صحفيًا في عام (2005) أوضح من خلاله رفضه لوصف الصين بالمنافس، أو الصديق، ولخصها بأنها علاقة معقدة للغاية حيث تمثل الصين سوقًا ضخمًا للمنتجات الأمريكية مما ينتج عنه نفع للاقتصاد الأمريكي (ZHANG, 2010, pp.93)

توجه وزير الدفاع الأمريكي خلال فترة الرئيس (بوش الابن) في عام (2005) في أثناء مؤتمر (الأمن الآسيوي) بشرح القضايا التي تهدد مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في النسق الآسيوي مثل الإرهاب، والقرصنة، والمخاوف الأمريكية من ارتفاع الإنفاق الصيني في الصواريخ، والتكنولوجيا العسكرية.

ركزت التصريحات الإعلامية للمسئولين الأمريكيين بخصوص السياسة الخارجية الأمريكية خلال فترة الرئيس (بوش الابن) على تجنب ذكر الصين كمنافس لها في النسق الدولي بشكل مباشر ولكن ركزت على توضيح أهمية تعزيز العلاقات بين البلدين كنتيجة لتأثير أعضاء اللوبي الصيني الجديد على عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين في تغير شكل التصريحات التي يقوم بها أعضاء الحكومة الأمريكية عن وضع الصين في السياسة الخارجية الأمريكية (BUSH, 2005).

المحور الثاني

تأثير اللوبي الصيني على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس (باراك أوباما)

نجح أعضاء اللوبي الصيني الجديد في إيجاد تأثير فعال على عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين من خلال التأثير على مراكز صنع القرار الأمريكي الخارجي المتمثلة في الإعلامين والجماهير الأمريكية، والكونجرس الأمريكيين والبيت الأبيض؛ لذلك تناولت الحملة الانتخابية الأولى، والثانية للرئيس أوباما الدعوة لضرورة زيادة التقارب، والتعاون بين الولايات المتحدة الأمريكية، وبين الصين دبلوماسيًا واقتصاديًان وإيجاد سياسة خارجية أمريكية تعمل على إعادة توحيد الصين، وتايوان في دولة واحدة بسبب الصورة التي رسمها أعضاء اللوبي الصيني الجديد لمراكز صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين.

أبرز أعضاء اللوبي الصيني الجديد دور الصين الفعال في مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية في الوصول لحل للقضايا، والعقبات التي تواجه سيطرة الولايات المتحدة على النسق الدولي، بالإضافة لتأثير الصين الفعال على حركة التجارة العالمية، وتأثير الصين على حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية في النسق الدولي في غضون كل هذه التغيرات في شكل الدعاية التي قام بها أوباما) في حملته الانتخابية للدعوة للتقارب بين الولايات المتحدة الأمريكية، وبين الصين على خلاف كل الرؤساء الأمريكيين السابقين له توجه بالدعوة لضرورة وضع قيود لعملية التبادل التجاري بين البلدين، وتنظيم التعاون الاقتصادي بينهم للعمل على تحقيق مصالح الولايات المتحدة الأمريكية الاقتصادية.

دعم أوباما الوجود العسكري الأمريكي في الدول الحليفة للولايات المتحدة الأمريكية في النسق الآسيوي مثل اليابان، وكوريا الجنوبية ليس هذا فقط بل انتقاده لعدم اهتمام الحكومة السابقة للولايات المتحدة الأمريكية بقيادة (جورج بوش الابن) بالاهتمام بدعم حقوق الإنسان في الصين، والاهتمام بمعاناة إقليم التبت مع النظام السياسي الصيني (ROD, 2010, pp. 2-4).

تجلت فعالية أعضاء اللوبي الصيني الجديد في التأثير على علمية صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين خلال فترة الرئيس (باراك أوباما) في التغير في الأفكار السائدة في المجتمع الأمريكي عن شكل السياسة الخارجية الأمريكية، وتبع ذلك التغير في شكل الخطاب الذي اعتمده في

حملته الانتخابية حول شكل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين، ودعوته للتعاون معها على عكس كل من سبقوه من الرؤساء الأمريكيين خلال الفترة (1945 -2008).

سعى صناع القرار الخارجي الأمريكي لتعزيز علاقاتهم مع الصين دبلوماسيًا واقتصاديًا على الرغم من وجود بعض العقبات التي تواجه وجود علاقات تعاونية بين البلدين مثل الاعتراضات من أعضاء الكونجرس الأمريكي لكنها لم تعد تمثل مشكلة لأعضاء اللوبي الصيني الجديد أصحاب العلاقات النافذة مع أعضاء الكونجرس الأمريكي بالإضافة لتقاربهم مع رجال الأعمال الأمريكيين أصحاب الاستثمارات الضخمة في الصين، والتعاون مع جماعات الضغط التابعة لهم في الكونجرس، وتذليل كل العقبات المانعة لتسيير العلاقات بين الدولتين، وكذلك لم تعد تتواجد أصوات في الكونجرس الأمريكي، أو الإعلام الأمريكي تدعو لقضية تايوان بل على العكس تعالت الأصوات التي تدعو لإيجاد اتفاقية بين تايوان، والصين لإعادة توحيد البلدين (CHRISTENSEN, 2015, pp. 28-36).

أهداف السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس (باراك أوباما)

مثلت أهداف السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس (باراك أوباما) انعكاس لنجاح أعضاء اللوبي الصيني الجديد في التأثير على عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي فيما يصب في تحقيق مصالح الصين من علاقاتها مع الولايات المتحدة الأمريكية بالتالي كانت أهداف السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الريس (باراك أوباما) كالتالي:

1- دعم التعاون، والتقارب الدبلوماسي بين الولايات المتحدة الأمريكية، والصين للوصول لحل للقضايا المشتركة بين الدولتين

شددت الحكومة الأمريكية خلال فترة الريس أوباما على ضرورة التعاون، والتنسيق مع الصين كونها من القوى الصاعدة في النسق الدولي، ولقدرتها على مساعدة الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة قضايا مختلفة في النسق الدولي مثل الإرهاب بالإضافة لضرورة التوصل حل مشترك بين الطرفين بخصوص انتشار الأسلحة النووية، ونزع السلاح النووي من كوريا الشمالية، والضغط على الحكومة الإيرانية لإيقاف تجاربها النووية وسعيها للحصول على السلاح النووي بالإضافة للقضايا البيئية كالاحتباس الحراري، ومصادر الطاقة، ومكافحة الأمراض الوبائية ليس هذا فقط، بل وجود

علاقات دبلوماسية تعاونية بين البلدين يسمح لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية للضغط على الحكومة الصينية بشأن احترام الحريات، وحقوق الإنسان في الصين، والوصول لحل لمعاناة رهبان التبت من تعاملهم من الحكومة الصينية (OBAMA, 2008).

2- زيادة حجم التبادل التجاري، والترابط الاقتصادي بين الولايات المتحدة الأمريكية، وبين الصين

أظهرت الصين دعم كبير للولايات المتحدة الأمريكية خلال الأزمة المالية الآسيوية في فترة الرئيس (بيل كلينتون)، وخلال الأزمة المالية في فترة الرئيس (بوش الابن) مما دعى الحكومة الأمريكية خلال فترة الرئيس (باراك أوباما) للعمل على زيادة الترابط الاقتصادي بين اقتصاد الولاية المتحدة الأمريكية بين اقتصاد الصين بسبب القوة الاقتصادية التي تتمتع بها الصين مما يؤدي لزيادة تقوية الاقتصاد الأمريكية في مواجهة الأزمات المالية المستقبلية (OBAMA, 2008)

1- الرؤية المختلفة لحكومة (باراك أوباما) عن شكل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين

انتقد الرئيس (اوباما) السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس (بوش الابن) حيث أعلن أوباما خلال حملته الانتخابية، وخلال فترة رئاسته للولايات المتحدة الأمريكية عن أهمية سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية على النسق الدولي من خلال التعاون مع القوى المختلفة المتواجدة في النسق الدولي بحيث تثبت الولايات المتحدة الأمريكية قوتها عليهم من خلال قيادتها لكل هذه القوى المتنوعة، وليس عن طريق القوة العسكرية مما نتج عنه التغير في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين.

دعا الرئيس (أوباما) لمزيد من التعاون، والتنسيق الدبلوماسي بين البلدين لمواجهة القضايا التي تهدد الأمن القومي للدول في النسق الدولي مثل قضايا الإرهاب، ووقف انتشار الأسلحة النووية في كوريا الشمالية، وإيقاف إيران عن محاولاتها في الحصول على القنبلة النووية بدلًا من محاولة احتواء الصين عسكريًا، واقتصاديًا مثلما حاولت إدارة الرئيس (بوش الابن)، وضرورة زيادة الترابط الاقتصادي بين الولايات المتحدة الأمريكية، وبين الصين بسبب المساعدة التي قدمتها الصين لحكومة الولايات المتحدة الأمريكية في مواجهة الأزمات المالية التي أثرت على الاقتصاد الأمريكي خلال فترة الرئيس (بوش الابن) و(بيل كلينتون) (CHEN, ,2010,PP. 5-8).

2- تأثير اللوبي الصيني الجديد على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين

واجه أعضاء اللوبي الصيني الجديد مجموعة من العقبات المؤثرة على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين بخصوص العلاقات الاقتصادية بسبب قضايا سرقة الحقوق الفكرية للمنتجات الأمريكية مما يؤدي لخسائر كبيرة للشركات الأمريكية أصحاب النفوذ في الكونجرس الأمريكي، بالإضافة إلى خلافات لدى التجار الأمريكية بخصوص القيود التجارية الضعيفة التي تمارسه الحكومة الأمريكية على البضائع الصينية مما يسبب خسائر للمنتجات المصنعة في أمريكا بالتالي توجه أعضاء اللوبي الصيني الجديد للتواصل مع رجال الأعمال الأمريكيين أصحاب الاستثمارات الكبيرة في الصين للضغط على كل هذه العقبات في الكونجرس الأمريكي لذلك لم تحظَ هذه العقبات بالدعم الكافي في الكونجرس الأمريكي، أو من خلال دعم الحكومة الأمريكية، أو الإعلام الأمريكي (WANG L. A., 1992, PP.902-906) .

آليات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس (باراك أوباما)

وظف صناع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين آليات السياسة الخارجية الأمريكية لإنجاز أهدافها من تعاملها مع الصين كالتالي:

1- الآلية الدبلوماسية

تمثلت بداية استخدام الحكومة الأمريكية للآلية الدبلوماسية في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس أوباما في زيارة رسمية لوزيرة الخارجية هيلاري كلينتون في عام (2009) تؤكد من خلالها على وجود رؤية للحكومة الأمريكية على زيادة التعاون، والتنسيق بين الحكومة الأمريكية، والحكومة الصينية في مواجهة القضايا التي تواجههما مثل الأزمة المالية، والمصالح الأمنية، وتغيير المناخ، وحقوق الإنسان، بالإضافة إلى زيارة الرئيس الأمريكي أوباما للدول الآسيوية، والتي أكد من خلالها على أهمية دور الصين كقوة اقتصادية صاعدة.

سعت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لتحسين علاقاتها مع الدول الحليفة في النسق الآسيوي من خلال التفاوض معهم على اتفاقية الشراكة عبر المحيط الهادئ (TIP)، والتوصل لتوافق معهم على إيجاد شراكة مع الهند، وفيتنام وإندونيسيا من أجل إحداث توازن في النسق الآسيوي (MANYIN, ,2012 , p.2) .

2- الآلية الاقتصادية

بدأ صانع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين خلال فترة الرئيس (أوباما) باستخدام الآلية الاقتصادية في عام (2009) حيث اقترحت لجنة التجارة الدولية الأمريكية بضرورة قيام الحكومة الأمريكية بوضع ضرائب على تجارة الإطارات المصنوعة في الصين، وهو ما دفع أعضاء اللوبي الصيني للتواصل مع أصحاب شركة (غود يير)، وشركة (كوبر) للضغط على الحكومة الأمريكية للتراجع عن القرار المتسبب لهم في خسائر ضخمة.

أنشأت الحكومة الأمريكية وحدة تختص بالتحقيق في الممارسات التجارية غير العادلة في الدول المختلفة في النسق الدولي مثل الصين بالإضافة لتقديم الحكومة الأمريكية لطلب لمنظمة التجارة العالمية لاستجواب الصين بخصوص القيود التي تفرضها الحكومة الصينية على تصدير المعادن النادرة، وبخصوص صادرت الصين من السيارات، وقطع الغيار (الخطيب، 2017).

3- الآلية العسكرية

تناول صانع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين خلال فترة الرئيس (باراك أوباما الاعتماد على الآلية العسكرية من خلال القيام بمجموعة مناورات عسكرية مع الدول الحليفة للولايات المتحدة الأمريكية في النسق الآسيوي مما أثر على موقف الصين من التعاون الأمني مع الولايات المتحدة الأمريكية بالإضافة لتشكيكهم في جدية حكومة الولايات المتحدة الأمريكية في إعادة توحيد تايوان مع الصين.

أعلنت الحكومة الأمريكية أنه عند انتهاء القوات العسكرية الأمريكية من تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في العراق، وأفغانستان سيتم توجيه الجهود العسكرية الأمريكية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في النسق الآسيوي، وبالأخص تجاه الصين من خلال الاهتمام بالتخطيط العسكري، والسياسة الخارجية، والاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية (XINBO, 2011, pp.10-13).

4- الألية الإعلامية

تمتعت الآلية الإعلامية بتواجد مؤثر في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة الرئيس أوباما عن طريق اللقاءات الإعلامية بين أعضاء الحكومة الأمريكية، وبين أعضاء الحكومة الصينية وصلت لعدد تسعين لقاء تليفزيوني تسعى من خلاله حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لفتح

حوارات مع أعضاء الحكومة الصينية بخصوص القضايا المشتركة بين الدولتين وإيجاد حلول مناسبة لها تسمح لحكومة الدولتين بتطبيقها مثل القضايا البيئية، ومصادر الطاقة، ومكافحة الإرهاب، ومكافحة الأمراض الوبائية، ومنع انتشار الأسلحة النووية (LAU, 2019, pp.8-11).

خاتمة

بعد التعرف على مدى فعالية تأثير أعضاء اللوبي الصيني على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين خلال الفترة (2001-2016) كنتيجة للتطور في الآليات، والوسائل المتبعة للتأثير على عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي يتبين لنا ما يلي :

- أنتج اعتماد أعضاء اللوبي الصيني الجديد على الآليات الجديدة مثل التواصل مع أعضاء الكونجرس، والتواصل مع المراكز الفكرية، بالإضافة للتواجد في منصات الإعلام الأمريكية، وإنشاء المنصات الخاصة بهم، وكذلك التواصل مع رجال الأعمال الأمريكية أصحاب الاستثمارات الضخمة في الصين الذين يمتلكون جماعات ضغط تابعة لهم في الكونجرس الأمريكي خلال الفترة (2001-2016) سياسة خارجية الأمريكية تجاه الصين خلال فترة حكم (بوش الابن) و(باراك أوباما) تعتمد على زيادة التعاون، والتنسيق الدبلوماسي بين البلدين، بالإضافة لزيادة الترابط الاقتصادي بين الولايات المتحدة الأمريكية، وبين الصين، وكذلك تراجع ضغط الكونجرس الأمريكي على إيجاد سياسة خارجية أمريكية معادية للصين، وتراجع الأصوات الإعلامية المنادي لمعادة الصين المدعومة من اللوبيات المختلفة مثل اللوبي التايواني.
- مثلت فترة الرئيس (بوش الابن) البداية الحقيقية لنجاح أعضاء اللوبي الصيني الجديد في إيجاد تأثير فعال في شكل السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الصين من خلال الاعتماد على الآليات الجديدة التي اعتمدوها بعد انتهاء الحرب الباردة.
- توضيح دور أعضاء اللوبي الصيني الجديد في التأثير على مراكز صنع القرار الخارجي خلال الفترة (2001-2016) عن طريق استخدام أساليب، وآليات مناسبة للتأثير على عملية صنع القرار الخارجي الأمريكي تجاه الصين حتى أصبحت الصين في الخطابات الانتخابية الرئاسية الأمريكية يتم العوة لزيادة التنسيق، والتعاون معها مثلما حث في خطابات انتخابات الرئاسة الأمريكية لدى الرئيس أوباما.

- توصى الدراسة صانع القرار في السياسة الخارجية المصرية، وصانعي القرار في السياسة الخارجية العربية بأهمية الأخذ بعين الاعتبار دور جماعات الضغط المتواجدة في الولايات المتحدة الأمريكية في التأثير على مراكز عملية صنع القرار في السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الدول، والقضايا المختلفة في النسق الدولي المتمثلة في علاقات جماعات الضغط المختلفة بأعضاء البيت الأبيض الأمريكي من خلال توفير التمويل للحملات الانتخابية للرؤساء الأمريكيين بالإضافة لتقديمهم الدعم المادي لأعضاء الكونجرس الأمريكي لتقديم الدعم للهيئات التابعة لها جماعات الضغط في القضايا المتداولة في الكونجرس الأمريكي، وأيضًا يقدم أعضاء جماعات الضغط في الولايات المتحدة الأمريكية القدرة لأعضاء الهيئات التابعة لها للتواصل مع الإعلام، والصحافة الأمريكية للتأثير على موقف الجماهير الأمريكية من السياسة الخارجية الأمريكية تجاه جمهورية مصر العربية، وتجاه الدول العربية، والقضايا العالقة بينهم، وبين الولايات المتحدة الأمريكية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

1- **الكتب**

- حنان محمد عياد، **العلاقات الصينية الأمريكية بعد انتهاء الحرب الباردة : المتغير في الموقف الأمريكي من انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية**، رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، 2007.
- كمال المنوفي، **مقدمة في مناهج وطرق البحث في علم السياسة**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة, 2009.
- محمود فهمي زيدان، **الاستقراء والمنهج العلمي**، دار الجامعات المصرية، الإسكندرية,2003.

2- **المواقع الإلكترونية**

- جهاد عمر محمد الخطيب، العلاقات الأمريكية الصينية (آفاق الصراع والتعاون), المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية، متاح على الرابط:

https://democraticac.de/?p=32724 accessed on (29 – 8 – 2020).

المراجع الإنجليزية

1- books

- Hachigian and Winny Chen, **President Obama's Progressive China Policy: Assessing the U.S-China relationship today and what lies ahead**, Washington DC, Center for American Progress,2010, 5-8.
- Jain Wei Wang and Zhimin Lin, **Chinese Perceptions in the Post-Cold War Era: Three Images of the United States**, California, Asian Survey, Vol. 32, No. 10, 1992, pp. 902-917.
- John F. Copper, **Chi Wang, George W. Bush and China: Policies, Problems and Partnership**, Maryland, Lexington Books, 2009, p.16-20
- Kurt M. Campbell, Nirav Patel, and Vikram J. Singh, The **Power of Balance: America in Asia**, Washington, Center for a New American Security, 2008, pp.8-11.
- Lawrence J. Lau**, The China-U.S. Trade War and Future Economic Relations**, Hong Kong, The Chinese University of Hong Kong Press, 2019, pp.8-11.
- Masafumi Iida, **China's Shift: Global Strategy of the Rising Power**, Japan, The National Institute for Defense Studies, 2009, pp.83-85
- Robert G. Sutter, **US-China Relations: Perilous Past Uncertain Present**, Lanham, Maryland, Rowman & Littlefield, Boulder CO, 2013, pp. 119–130.
- Wu Xinbo, **China and the United States: Core Interests, Common Interests, and Partnership**, United States Institute of Peace (USIP), Special Report 227, 2011, pp.10-13.
- yizhong sun, **NEW CHINA LOBBY: CHINA'S ENCOUNTER WITH THE U.S.CONGRESS**, Doctor of Philosophy, University of Notre Dame, 2000, pp.114-120.

2- theses

- Xiansheng Zhagn, A Realist Interpretation of U.S Relations with China, Master Thesis, University of Central Florida, 2010, pp.90-94

3- periodicals

- Dong Wang, **China's Trade Relations with the United States in Perspective**, Journal of Current Chinese Affairs, Journal of Current Chinese Affairs, volume 39, issue no.3, 2010, pp.167-170.

- Lyon Rod, **Obama in His Own Words: On Leadership, Force, and Rebuilding US Primacy**, Australian Strategic Policy Institute, 2010, pp. 2-4.
- Mark E. Manyin, **Pivot to the Pacific? The Obama Administration's "Rebalancing" Toward Asia**, Washington DC, Congressional Research Service,2012 , p.2.
- Ronald J. Hrebenar, **The Rise of the New Asian Lobbies in Washington, D.C: China, India and South Korea,** A paper presented at the 2011 Annual Meeting of the American Political Science Association, Seattle, WA, Sept 1-4, 2011, pp. 9-12.
- Thomas J. Christensen, **Obama and Asia: Confronting the China Challenge**, Foreign Affairs, Vol. 94, No. 5, OCTOBER 2015, pp. 28-36

4- Online sites

- ANDY JONES, China and the United States: An Analysis of the Diplomacy Implemented by Richard Nixon and George W. Bush, **E-International Relations**, available on : https://www.e-ir.info/2008/07/07/china-and-the-united-states-an-analysis-of-the-diplomacy-implemented-by-both-richard-nixon-and-george-w-bush/ accessed on (22-8-2020).
- Condoleezza Rice, Campaign 2000: Promoting the National Interest**, foreign affairs**, available on: https://www.foreignaffairs.com/articles/2000-01-01/campaign-2000-promoting-national-interest accessed on (22-8-2020).
- Barack Obama, Remarks by President Barack Obama at Suntory Hall, White House, available on : https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/remarks-president-barack-obama-suntory-hall accessed on (28-8-2020).
- Barack Obama, Remarks by President Barack Obama at Town Hall Meeting with Future Chinese Leaders, White House, available on : https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/remarks-president-barack-obama-town-hall-meeting-with-future-chinese-leaders accessed on (28-8-2020).
- Chronology: China Focus, **the cartercenter**, available on :https://www.cartercenter.org/peace/china_elections/chronology.html accessed on (23-8-2020).

- Colin L. Powell, Confirmation Hearing by Secretary-Designate Colin L. Powell, **U.S Department of state archive**, available on : https://2001-2009.state.gov/secretary/former/powell/remarks/2001/443.htm accessed on (23-8-2020).
- Derek Mitchell, MPLICATIONS OF THE NEW BUSH ADMINISTRATION FOR EAST ASIA: U.S. VIEW, **paper presented at the Second Collaborative Workshop on East Asia Regional Security Future, Center for American Studies, Fudan University**, available on: http://oldsite.nautilus.org/archives/nukepolicy/workshops/shanghai-01/mitchellpaper.html accessed on (27-8-2020).
- George W. Bush, Press Conference**, Presidential Rhetoric**, available on: http://www.presidentialrhetoric.com/speeches/05.31.05.html accessed on (27-8-2020).
- President Hu Jintao Meets with US President Bush, **Ministry of Foreign Affairs of the People's Republic of China**, available on https://www.fmprc.gov.cn/mfa_eng/topics_665678/huvisit_665888/t171299.shtml accessed on (24-8-2020).
- U.S. trade in goods with China**, United State census**, available on : https://www.census.gov/foreign-trade/balance/c5700.html accessed on (24-8-2020